

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بسلطانة وقبض اﻻ يده وأوهن عضده فإنه جائر لا ينصف في حكم أعمى لا ينطق بعدل ولا يقصر في ظلم ولا يرعوى لذم ولا ينقاد لحق ولا يبقى على عقل وفهم لو ملك الهوى وأطيع لرد الأمور على أديارها والدنيا على أعقابها .

وسئل أعرابي عن الهوى فقال هو داء تداوى به النفوس الصالح وتسل منه الأرواح وهو سقم مكتتم وحميم مضطرم فالقلوب له منضجة والعيون ساكية .
ووصف أعرابي امرأة يحبها فقال هي زينة الحضور وباب من أبواب السرور ولذكرها في المغيب والبعد عن الرقيب أشهى إلينا من كل ولد ونسيب وبها عرف فضل الحور العين واشتاق بها إليهن يوم الدين ووصف أعرابي نساء فقال .

يلتئمن على السبائك ويتشحن علالييازك ويأتررن على العوانك ويرتفغن على الأرائك
ويتهادين على الدرانك ابتسامهن وميض عن وليع كالإغريض وهن إلى الصبا صور وعن الخنا نور